جامعة مدينة السادات

كلية التربية

قسم التربية

بحث مشتق من دراسة

معوقات تحقيق المعلم للأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

"دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية"

The Obstacles to the teacher's of intellectual security achievement among high school students " a Filed study in Menoufia Governorate"

"تخصص "أصول التربية"

إعداد

هدى محمد عبد المهدي البربري

إشراف

أ.د/ ياسر ميمون عباس

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية- جامعة المنوفية

د/ نشوى سعد زنون

مدرس أصول التربية

كلية التربية- جامعة مدينة السادات

٢٠٢٢م - ١٤٤٣هـ

المستخلص

يهدف البحث إلى معرفة المعوقات التي تواجه المعلم فى تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر المعلمين والطلاب، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتكونت عينة البحث من(٩٥٥) فردًا، منها(٤٢٠)معلم ومعلمة و(٥٣٥) طالب وطالبة من مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة المنوفية، وتوصل البحث إلى مجموعة من المعوقات تواجه المعلم في تحقيق الأمن الفكري مثل تكدس الفصول الدراسية، قلة وعى بعض المعلمين لتحقيق الأمن الفكري، تركيز اهتمام المدرسة على الدور التعليمى، زيادة العبء على المعلم، ضعف الحوار بين المعلم والطالب ومن ثم تم وضع مجموعة من التوصيات لمواجهة هذه المعوقات منها:عمل دورات تدريبية للمعلم لتدريبه على استخدام الوسائل التقنية وتكون دورات مجانية داخل المدرسة لتوعيته بما هو جديد ومفيد ويصلح للطلاب وتجنب غير المفيد لهم، وقد يتحقق ذلك من خلال: تواصل المدرسة مع جهات متخصصة فى استخدام الوسائل التقنية، أن يتم التدريب فى أوقات مناسبة ومتاحة للمعلم وقياس استفادة المعلم وذلك لمعرفة استيعابه من هذا التدريب، إهتمام المدرسة بالأنشطة الترفيهية للطلاب إلى جانب الدور التعليمى لجذبهم للحضور للمدرسة ومساعدتهم على استكشاف قدراتهم المتنوعة وقد يتحقق ذلك من خلال عمل فريق من الطلاب الموهوبين فى المجالات المختلفة، حث الطلاب على إظهار ما لديهم من مواهب، تدعيم تلك المواهب من خلال وسائل تحفيزية

Abstract

The research aims to know the obstacles facing the teacher in achieving intellectual security among high school students from the point of view of teachers and students. and (535) male and female students from general secondary education schools in Menoufia Governorate, and the research found a number of obstacles facing the teacher in achieving intellectual security, such as overcrowding in classrooms, lack of awareness of some teachers to achieve intellectual security, focusing the school's attention on the educational role, increasing the burden on the teacher The weak dialogue between the teacher and the student, and then a set of recommendations were developed to confront these obstacles, including themConducting training courses for the teacher to train him in the use of technical means, and they are free courses inside the school to educate him about what is new and useful and suitable for students and to avoid what is not useful to them. And measuring the teacher's benefit in order to know his absorption from this training, the school's interest in recreational activities for students, in addition to the educational role to attract them to attend school and help them explore their diverse abilities. Strengthening those talents through motivational means.

:

أولاً مقدمة البحث :

إن الإنسان مخلوق قد حباه خالقه بأجل النعم ورفع شأنه وكرمه فقال تعالى "**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنْ الطّيبات وفضلناهم على كثير ممن خَلَقْنَا تَفْضِيلا**[1]وميزه على سائر

(1)سورة الإسراء : آية ٧٠.

المخلوقات بالعقل، ودعاه إلى إعماله ليكتشف به أسرار الله فى كونه وبديع صنعه، فيسوقه ذلك التأمل والتفكير إلى الوصول لبارئه والإيمان به قال تعالى"**سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شيء شهيد**"(٢)

وقد أدى التقدم الهائل فى وسائل الإتصال الإجتماعية واستخدام الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعى، إلى ازدياد سرعة انتشار الأفكار على الصعيد الإقليمي والدولي، وأصبح من السهل ترويج وانتشار الأفكار الهدامة المزعزعة للأمن الفكري، تمهيداً لانحراف فكري واستغلاله لتنفيذ أعمال إرهابية فى مجتمعات عانت من مشكلات حادة فى الأمن الفكري، لذلك ظهرت الحاجة الملحة إلى أهمية المؤسسات التى تساهم فى التنشئة الإجتماعية، وتعد المؤسسات التربوية هى أهم تلك المؤسسات التى تعنى بالعملية التربوية وهى المدخل لتحصين وحماية عقول الطلاب ووقايتهم من الانحرافات الفكرية وتعزيز وغرس الوطنية وتنميتها لديهم(٣).

ويُلقى التغير الدينامى الذى طرأ على العالم بالعبء على المؤسسات التربوية والتعليمية لتواكب هذه التغيرات، فهى الأداة التى من خلالها يتم تطوير الطلاب تعليميًا واجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا وفكريًا، وتجعلهم قادرون على مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي، مما يدفع بهم لتنمية قدراتهم فى التحصيل الأكاديمي والتكيف مع متطلبات العصر، والوصول إلى التميز والإبداع من خلال بيئة تعليمية خالية من أي فكر سلبي متطرف(٤).

والمعلم يعد محور العملية التعليمية بل من أهم الركائز التى تعتمد عليها، فهو العمود الفقرى فى نظام التعليم، وهو القلب النابض فى عملية التربية، وقد أكد القرآن الكريم على أهمية المعلم "**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**"(٥) فهو يساعد فى بناء شخصيتهم وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، ونشر الثقافة العامة والتفكير المنطقي والإيجابي بين الطلاب وغرس القيم الإنسانية، وإعدادهم بشكل صحيح ومحصن من أى انحراف فكري(٦).

كما أنه لا شك أن المرحلة الثانوية من أهم المراحل العمرية لدى الإنسان وهى مرحلة ما بين الطفولة والرجولة، ويحدث فيها الكثيرمن التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية لدى الطلاب لذا لا بد من الاهتمام بهذه المرحلة والتعامل معها بحذر ودراية، فهم فى هذه المرحلة يعيشون مرحلة عمرية دقيقة تحتاج إلى متابعة وتوجيه، كما أنهم بحاجة إلى كبح السلوك السيئ لهؤلاء الطلاب، وتعزيز السلوك القويم الجيد لديهم، وذلك دور المعلم فى التوجيه والتصدي لأى سلوك منحرف يظهر على الطلاب(٧).

ثانياً مشكلة البحث :

يعد الأمن الفكري من أخطر أشكال الأمن فى عصرنا الحاضر وذلك لصعوبة التعامل مع التطرف الفكري، وعدم التحكم فى مجرياته وتنوع أساليبه وأشكاله كما تزداد خطورته فى المجتمعات بسبب الخوف من توغله بين الطلاب من خلال المناهج الخفية التى تدعوا إلى الفعل السلبي، ومن هنا يبدو أهمية

---

(٢) سورة فصلت: آية ٥٣ .

(٣) غادة السيد الوشاحى: دور كلية التربية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلابها:دراسة ميدانية، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣١، العدد٣، ٢٠١٥، ص ٤٨٠.

(٤) ابراهيم على محمد المؤمنى:دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون،**المجلة التربوية الدولية المتخصصة**،المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب،الأردن،المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، المجلد٧، العدد٦ ،٢٠١٨ ،ص ١٠٥.

(٥) سورة فاطر : آية ٢٨.

(٦) محمد عبد العزيز الثويني وعبد الناصر راضي محمد: دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة القصيم، المجلد ٧، العدد٢،٢٠١٤ ، ص٩٨٠

(٧) آلاء أنور عبد الفتاح دينو: دور مديرى المدارس الخاصة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين فى العاصمة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٧،ص ١٠.

دورالمعلمين والمدرسة تجاه محاربة الفكر المتطرف وما يبث للطلاب خاصة خارج المدرسة من خلال مراكز الدروس الخصوصية والوسائل التقنية الحديثة والمواقع الإلكترونية والمنتديات التى تقدم فكر منحرف يسعى إلى عدم استقرار أمن المجتمع(٨).

وذلك يرجع إلى أن العالم فى الآونة الأخيرة شهد تطورات سريعة وغير مسبوقة فى كافة مناحي الحياة، أبرز هذه التطورات والتى ميزت وقتنا الحالى هى الديناميكية التى عرفها المجال التكنولوجى خاصة تلك المتعلقة بمعالجة المعلومات وبثها أو بما أصبح يعرف (بتكنولوجيا المعلومات) والاعتماد المتزايد والمكثف نحو استعمالها وتوظيفها بقوة فى معظم الأنشطة البشرية والتى من المتوقع أن تفرض سيطرتها لعقود قادمة تؤثرعلى الطلاب(٩)، فما كان مناسباً لأولئك الطلاب فى الماضى لم يعد ولن يصلح لطلاب العصر الحاضرخاصةً أن هؤلاء الطلاب يطلق عليهم "جيل Z "وهو الجيل المتعلق بالتكنولوجيا لدرجة ليس لها حدود، فقد أصبحت التكنولوجيا فى يد كل طالب من خلال هاتفه المحمول أو جهازه الكمبيوتر، أى أن الأفكارالدخيلة والمتطرفة لم تعد مُسيطرعليها خاصة أنها تؤثر فى مرحلة عمرية لها تغيرات جسمية ونفسية خطيرة وهى مرحلة المراهقة، لذا نجد تحديات العصر تفرض علينا أن نهتم بحسن تنشئة الأجيال، وتربيتهم على حب الوطن وقيم المواطنة فى نفوسهم، ونجد العديد من الآثار السلبية الناتجة عن هذه التكنولوجيا والتى نتج عنها العديد من المعوقات التى تعيق المعلم عن تحقيق الأمن الفكري للطلاب، ومن هنا كانت مشكلة البحث تتمثل في السؤال الرئيس الآتى: كيف يمكن مواجهة المعوقات التي تحول دون تحقيق المعلم للأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١) ما الإطار الفلسفى للأمن الفكري؟

٢) ما المعوقات التى تحد من قيام المعلم بدوره فى تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

٣) ما التوصيات والمقترحات اللازمة لتفعيل دور المعلم فى تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

ثالثًا أهداف البحث :

هدف البحث إلى معرفة المعوقات التى تواجه المعلم فى تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وذلك من خلال:-

- التعرف على ماهية الأمن الفكري، ودورالمعلم فى تحقيقه .
- رصد الواقع الفعلي لأداء دورالمعلم فى تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- وضع مجموعة من التوصيات لتفعيل دور المعلم فى تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

رابعًا أهمية البحث :

يتوقع أن يكون هذا البحث مفيد على الجانبين:-

أولاً الأهمية النظريه:

١- يسهم في توفير إطار مفاهيمي عن الأمن الفكري وأهم انحرافاته والتصدي لها فى المؤسسات التعليمية.

(٨) محمد على محمد قاسم وخالد أحمد عبد العال إبراهيم: أثر التطرف الفكرى على سلامة المجتمع من وجهة نظر المعلمين ،**المجلة العلمية لكلية التربية** ،جامعة أسيوط،المجلد ٢٤،العدد الأول، ، ٢٠١٨،ص٥٩٥.

(٩) أسماء فتحى السيد على : دور الأسرة فى ظل تحديات المجتمع الرقمى ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنوفية ،عدد خاص ، السنة الثلاثون ، ٢٠١٥م ، ص٤٥٦.

٢- محاولة للكشف عما يمكن أن يقوم به المعلم من دور لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

ثانياً الأهمية التطبيقية:

١- يفيد معلم التعليم الثانوي من خلال تزويده بنواحي القصور في أدائه لدوره في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، والتوصيات التي تسهم في معالجة هذا القصور .

٢- يفيد القيادات المدرسية من خلال تقديم مقترحات تساعدهم على إعادة هيكلة الأنماط الإدارية داخل المدرسة، وتوطيد العلاقات مع مؤسسات المجتمع، وبلورة الأنشطة المدرسية، للتصدي بفاعلية للمعوقات التي تواجه المعلم في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة وتحد من دوره.

٣- يساعد مسئولي التدريب بالتربية والتعليم في تحديد البرامج التدريبية التي يحتاج إليها معلم التعليم الثانوي لكي يتمكن من القيام بدوره في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب.

خامساً حدود البحث:

سوف تجري هذا البحث في إطار الحدود التالية:

١-الحد الموضوعي: وتتضمن المعوقات التى تحد من قيام المعلم بدوره فى تحقيق الأمن الفكري.

٢- الحد البشري: تقتصر هذه الدراسة على عينة عشوائية من معلمي وطلاب المرحلة الثانوية العامة بمحافظة المنوفية.

٣-الحد المكاني: عينة عشوائية من مدارس التعليم الثانوى العام بمحافظة المنوفية.

٤-الحد الزمني : تم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الأول لعام٢٠٢١-٢٠٢٢.

سادساً منهج البحث وأداته :

يستخدم البحث المنهج الوصفى لمناسبته لهدف وطبيعة البحث حيث أمكن من خلاله التعرف على المعوقات التى تعيق المعلم فى تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة والأداة المستخدمة فى جمع البيانات هى الاستبانة.

سابعاً مصطلحات البحث :

١- المعوقات The Obstacles:-

التعريف الإجرائى للمعوقات التى تعيق المعلم" مجموعة القصور والمشاكل التى تعيق المعلم عن القيام بدوره فى تحقيقه للأمن الفكرى للطلاب وينتج عنها انحراف فكر الطلاب وتطرفهم"

٢- الأمن الفكري Intellectual Security:- يعرف بأنه" الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذى يشكل تهديدًا للأمن الوطنى أو أحد مقوماته الفكرية والثقافية والأخلاقية والأمنية"(١٠).

ويعرف بأنه" سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال فى فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون"(١١).

وتعرفه الباحثة إجرائياً:

هو تأمين عقول الطلاب وأفكارهم من الانسياق وراء المتغيرات المجتمعية المعاصرة التى تطرأ على المجتمع تؤثر سلبياً عليهم وتدفع بهم للانحراف والتطرف

ثامناً:الدرسات السابقة

١- دراسة "أبو بكر جلال ومحمد خطاب٢٠١٦ "(١٢):-

---

(١٠)أمانى عبد المقصود عبد الوهاب : الدور التربوى والاجتماعى للمؤسسات التربوية فى تعزيز الامن الفكرى لدى الشباب الجامعى ، **مجلة التربية** ، جامعة المنوفية ، عدد خاص ، السنة الواحدة والثلاثون ، ١١-١٢ أكتوبر ، ٢٠١٦م ، ص ٨٩ .

(١١) سعيد الوادعى : الامن الفكرى الاسلامى ، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الاول للأمن الفكرى ، جامعة محمد بن سعود ، بتاريخ ٢٢-٢٥ جماد الاول ، ١٤٣٠هـ ،ص ١٠٠.

(١٢) أبو بكر أحمد صديق جلال ، محمد محمود سعد خطاب : دور المعلم فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنوفية ، عدد خاص ، السنة الواحدة والثلاثون ،١١-١٢ أكتوبر ، ٢٠١٦ م ، ص٢٥٢.

هدفت الدراسة إلى تفعيل دور المعلم فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر، من خلال تحليل الفجوة بين الدور القيادي(المأمول /الممارس) للمعلم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتم تصميم الاستبانة لقياس الفجوة النسبية بين الدورالقيادي(المأمول/الممارس) للمعلم فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر فى (٧) مجالات قيادية المجال الأول: تنمية ثقافة تعاونية بين الطالب والمعلم لتعزيزالأمن الفكري، المجال الثانى: إجراء بحوث لتوعية الطلاب بمخاطر الانحراف الفكري، المجال الثالث: التنمية المهنية لذاته فى المجال المهني والمعرفي حول مخاطر الغزو الفكري، المجال الرابع: تطوير عملية التعليم والتعلم لدعم الممارسات الديمقراطية وتعزيز الانتماء، المجال الخامس: المشاركة فى عمليات التحسين المدرسي لدعم المواطنة، المجال السادس: التواصل والتعاون مع الأسر والمجتمع المحلي للحفاظ على الهوية الثقافية للطلاب، المجال السابع: توجيه الطلاب واكسابهم الفكر السليم، وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية من معلمي المرحلة الثانوية بلغت(٤١٢) معلمًا، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: اتساع الفجوة النسبية بين الدور القيادي(المأمول/ الممارس)للمعلم فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر حيث بلغت الفجوة(٦٢,٥٪) لمجموع السبعة مجالات، وقد حصل المجال الثانى المتعلق بإجراء بحوث لتوعية الطلاب بمخاطر الانحراف الفكري على المرتبة الأولى، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: تضمين برامج التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية، دور المعلم فى تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، التكامل بين المدرسة الثانوية والمؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- دراسة"مريم وآمنة ٢٠١٨" Mariam& Amnah ,2018"[١٣]":-

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه مديرو المدارس والمناهج في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، تكونت عينة الدراسة من عدد٢٧ ذكر، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتتضمن قسمين: الأول: البيانات الأولية للمستجبين، والثاني من ستة عشر سؤالاً مكون من٥ نقاط ، و تشيرالنتائج إلى أن أنشطة مديري المدارس والأنشطة اللامنهجية والمناهج كان لها تأثير ذو دلالة إحصائية على تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

٣- دراسة"نعمة وإيمان ٢٠٢٠ N. Abd El-Samee &E.s.M. Elsayed"[١٤]:-

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الأمن الفكري والدافع لتحصيل طلبة الجامعة كما هدفت إلى التعرف على مؤشرات دور الأخصائيين الاجتماعيين في تعزيز الأمن الفكري وتحفيز طلاب الجامعات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، تم اختيارعينة قوامها (٣٥٨) طالب وطالبة (السنة الأولى) و (١٠٤) طالب و (٢٥٤) طالبة، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ودلالة إحصائية بين الأمن الفكري بأبعاده المختلفة (المواطنة ، والدينية، والفكرية) وأبعادها الأمنية والتراثية والأخلاقية والإعلامية)، وتحفيز طلاب الجامعة، بمستوى دلالة (٠,٠١). توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن الفكري لطلبة الجامعة بأبعاده المختلفة لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس تحفيز طلاب الجامعة بأبعادها المختلفة.

---

(١٣) Mariam Ahmed& Amnah Hassan Dammas: The Role of School administrations and educational curricula in promoting the intellectual security of students, ***Journal of Education and Learning*** (EduLearn), Vol.12, No.1, 2018, pp. 84~90, Journal homepage: http://journal.uad.ac.id/index.php/EduLearn.

(١٤) N. N. Abd El-Samee &E.s.M. Elsayed ,The Relationship between the intellectual security and the motivation for achievement of university students, ***Egyptian Journal of Social Work*** (EJSW), Vol 9, Issue 1, January2020,pp171-188 .

٤- دراسة نهى الشربينى (٢٠١٨)[١٥]:-

هدفت الدراسة إلي التعرف على مستوى وعى معلمى التعليم الثانوى بمحافظة المنوفية بأبعاد الأمن الفكري، ومستوى التزامهم بقيم المواطنة، وتوضيح العلاقة بين مستوى الأمن الفكري لدى معلمي التعليم الثانوي بمحافظة المنوفية ومستوى التزامهم بقيم المواطنة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتكونت عينة الدراسة من (٤١١) معلم ومعلمة واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات وتكونت من جزئين الجزء الأول البيانات الأولية للمعلم، والجزء الثانى يتكون من عبارات الاستبانة وعددها(٦١)عبارة موزعة على محورين : المحور الأول تألف من(٢٧)عبارة تصف مستوى وعى معلمى التعليم الثانوى بمحافظة المنوفية بالأمن الفكرى، والمحور الثانى تألف من(٣٤)عبارة تصف مستوى التزام معلمى التعليم الثانوى بمحافظة المنوفية بقيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن مستوى وعي والتزام معلمي التعليم الثانوي بمحافظة المنوفية جاء مرتفعاً، وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين مستوى الأمن الفكري لدى معلمي التعليم الثانوي بمحافظة المنوفية والتزامهم بقيم المواطنة، مما يدل على وجود علاقة طردية، فكلما زاد مستوى وعي المعلمين بالأمن الفكري كلما زاد التزامهم بقيم المواطنة.

٥- دراسة سلوى نصر (٢٠١٩)[١٦]:-

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة المدرسية التى تقدمها المدارس الثانوية فى تعزيز الأمن الفكري بهدف تقديم بعض المقترحات إجرائية لزيادة دفع الطلاب لممارسة هذه الأنشطة تحقيقاً للأمن الفكري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات موجهة لطلاب المرحلة الثانوية العامة بإدارة الباجور التعليمية – محافظة المنوفية وتكونت من ثلاث محاور : المحور الأول يشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة، المحور الثانى يتضمن عبارات تصف دور الأنشطة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكري ويشمل٥ مجالات للأنشطة المدرسية وهم ١-النشاط الرياضي عدد عباراته(٤)، ٢- النشاط الاجتماعي وعدد عباراته(٥)، ٣-النشاط الفني وعدد عباراته(٥)، ٤-النشاط العلمي وعدد عباراته(٥)، ٥-النشاط الثقافي وعدد عباراته(٦)، المحور الثالث يتضمن عبارات تصف المعوقات التى تحد من دور الأنشطة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكري ويشمل (٣٣) عبارة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٥) طالب وطالبه، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن تحقق دور الأنشطة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة بالنسبة للأنشطة ككل، أن المعوقات التى تحد من دور الأنشطة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت متوسطة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعد بعض نتائج الدراسات السابقة فى حد ذاتها حافزاً لإجراء هذا البحث.

تحديد وبلورة مشكلة البحث ووضع تساؤلات الدراسة.

تحديد مجال الدراسة بالتركيز على دراسة دور المعلم فى تحقيق الأمن الفكري.

اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع البحث، كما ساهمت الدراسات السابقة فى مساعدة الباحثة فيما يتعلق بتحديد الشروط اللازمة لاختيار عينة البحث.

الاهتداء إلى المراجع العربية والأجنبية التى يمكن الاستعانة بها فى كتابة الإطار المعرفي للبحث

---

(١٥) نهى بسيونى محمد الشربينى : الأمن الفكرى وعلاقته بقيم المواطنة لدى معلمى التعليم الثانوى بمحافظة المنوفية ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة المنوفية ، ٢٠١٨.

(١٦) سلوى حلمى السيد نصر: دور الأنشطة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١٩ .

كما استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة فى تعريف المفاهيم واختيار وبناء أدوات البحث(الاستبانة)

تاسعاً الأسس النظرية للبحث

ماهية الأمن الفكري

أولاً: مفهوم الأمن الفكري:-

ويعرف بأنه"هو حماية العقول من الأفكار الضالة وتحصينها ضد التيارات الفكرية المنحرفة فى ضوء معايير الشريعة الإسلامية وتقاليد المجتمع وأعرافه"(١٧)

ويعرف بأنه "حماية فكر أفراد المجتمع – ومن بينهم طلاب المدارس الثانوية الفنية - من خلال الحفاظ على المنظومة العقائدية والثقافية والأخلاقية مما يحقق الاستقرار في الحياة الاجتماعية"(١٨)

ثانياً: أهمية الأمن الفكري:-

أمر الله تعالى بحفظ العقول من أي اعتداء عليها، ونهى عن تعاطي كل ما يضر بها وحرمه، لأن العقل هو قوام الإنسان وزينتة وإليه يوجه الخطاب، ولقد خاطب الله سبحانه أصحاب العقول في مواضع كثيرة من القرآن حيث قال سبحانه " **يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ**"(١٩) ومن أهميته :

١- الأمن الفكري يحافظ على مكتسبات الوطن:-

الأمن الفكري يحافظ على مكتسبات الوطن من حيث أنه يحفظ لكل أمة هويتها وثقافتها التى تمثل الرابط الذى يربط بين أفرادها ويحقق للأمة تميزها واستقلالها، كما أنه يؤكد على حماية مكتسبات الوطن ومحاربة الفئات المتطرفة التى تعمل على زعزعة الولاء والإنتماء له، وتبث الشائعات المغرضة عنه، وذلك من خلال دين الأمة وعقيدتها ويوفر الأمن والإستقراروالرد على التيارات الفكرية المنحرفة(٢٠).

٢ -الأمن الفكري يهتم بتحصين أفكار الطلاب وسلامة فكرهم:-

الأمن الفكري يهتم بتحصين أفكار الطلاب وسلامة فكرهم من الانحراف والأفكار الهدامة التى تدعو إلى الإخلال بالأمن العام، ويساعد فى تحصين عقول الطلاب فى القدرة على مواجهة الغلو والتطرف والعنف خاصة أن نسبة من الطلاب تعانى من الفراغ الفكري والثقافي بشكل واضح، كما يهدف إلى ترسيخ المسئولية لديهم وتدعيمها ومشاركتهم فى تحملها والإحساس بها(٢١).

ثالثاً أهداف الأمن الفكري :-

للأمن الفكري العديد من الأهداف التى يسعى إلى تحقيقها ولعل أهمها ما يلى :

١- حماية أفكار الناشئة:-

---

(١٧) عبد الحميد عبد الله عبد الحميد ,رهام ماهر الصراف: تصور مقترح للتغلب على التحديات التى تواجه معلم التربية الاسلامية - فى تعزيز الأمن الفكرى بالمرحلة الثانوية ،**مجلة كلية التربية** , جامعة المنوفية ,السنة الواحده والثلاثون , ٢٠١٦، ص ٣٧.

(١٨) أسامة السعيد محمد عبدالحميد : دور الإذاعة المدرسية فى تنمية الوعى بالأمن الفكرى لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية." دراسة تطبيقية " ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها ،٢٠١٧م ،ص ٦٢ .

(١٩) سورة البقرة : آية ٢٦٩

(٢٠) رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع : أثر الملصق الإرشادى كأحد وسائل الإعلام التربوى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية : دراسة تجريبية ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد ٦٢ ، ٢٠١٨ ، ص ٣٦٣ .

(٢١) عبد الله محمد اليوسي الشهرى: أثر الإنترنت على الأمن الفكرى، ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمى (نحو إستر اتيجية للأمن الفكرى والثقافى فى العالم الإسلامى)، كلية الدراسات الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم ،فى الفترة من ٢٨ – ٣٠ أكتوبر ٢٠١٣ ، ص ٦.

يهدف الأمن الفكري إلى حماية أفكار الناشئة من الفكر المعوج ويسعى لغرس القيم والمبادئ الصحيحة للدين الإسلامى الصحيح الذى يتميز بالفكر الوسطى المعتدل وتربية الطلاب على التفكير الجيد الصحيح ، ونشرالمحبة والتعاون والحث على الإبتعاد عن الفرقة والإختلاف والإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن والمحافظة على مقدراته ومكتسباته[٢٢].

٢- تنمية التفكير والحوار البناء لدى الطلاب:-

يتم تنمية التفكير والحوار البناء لدى الطلاب من خلال الحوار والمناقشة، يشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية ويؤدي إلى التفكير والتفكير النقدي بشكل خاص وتشجيع الحوار الهادف وشرح وجهات النظر واحترام آراء الآخرين، والتحلى بالأخلاق الحميدة لأنها تعطى قوة داخل الشخصية، وترشد صاحبها إلى حسن التصرف في الأقوال والأفعال، كما أن ثبات الأخلاق يعني أنها غير قابلة للتغيير أو الاستبدال، وتجديد الخطاب الديني بما يواكب تطورات العصر، و تفعيل دور جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمسجد ووسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات) والمناهج في تحقيق الأمن الفكري[٢٣].

رابعاً مراحل تحقيق الأمن الفكري :-

مما لا شك فيه أن الأمن الفكري مطلب ضرورى ومهم، لأن فى تحقيقه تتحقق أموركثيرة، وتختصر جهود أكثروتتضافرالعديد من الجهات فى السعى لتحقيقه، ويتطلب تحقيقه العمل على عدة مراحل مختلفة هى الوقاية والمناقشة والحواروالمحاسبة والعلاج، وفيما يلى عرض لهذه المراحل كما ذكرها[٢٤] .

المرحلة الأولى : الوقاية من الإنحراف الفكري:-

فى هذه المرحلة تعمل الجهات المسؤلة عن اتخاذ كافة الإجراءات لمنع حدوث الانحراف، و يتم ذلك من خلال مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأولية والثانوية وغيرها وذلك لإتخاذ الإجراءات الممكنة للتصدى للإنحراف والأفكار والمعتقدات الخاطئة والتوعية بخطورتها، وذلك يكون وفق خطط مدروسة.

المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار.

قد لا تنجح الوقاية من التصدى للأفكارالمنحرفة وإعاقة وصولها لبعض الأفراد، سواء كانت هذه الأفكار من الداخل أو الخارج، مما يحتاج لتدخل قادة الفكروالرأى من العلماء والمفكرين للتصدي لتلك الأفكاربالحواروالمناقشة الفعالة القائمة على الأدلة والبراهين.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم .

قد لا يحقق الحوار والمناقشة الغرض منهما، مما يستدعى تقويم الفكرالمنحرف لدى الطلاب من خلال تصحيح الفكر قدرالمستطاع بالإقناع وبكل السبل التى لا تتعارض مع القواعد الشرعية والأنظمة المتاحة.

المرحلة الرابعة: مرحلة المساءلة والمحاسبة.

---

(٢٢) المعتصم بالله سليمان صالح الجورانة : الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية :دراسة تحليلية ، **دراسات تربوية واجتماعية** ،جامعة حلوان ، كلية التربية ،المجلد ١٧ ، العدد ٣ ، ٢٠١١، ، ص٢١٧.

(٢٣) K. F. A. Rahamneh, and M. A. H. Al-Qudah, "A Proposed Educational Vision for Activating the Role of The Jordanian Universities Students Families in Enhancing Students Intellectual Security from the Students Perspectives," ***European Scientific Journal***, vol. 12, no. 16, 2016, pp105-121.

(٢٤) زيد زايد أحمد الحارثى : اسهام الاعلام التربوى فى تحقيق الامن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ٢٠٠٧م ، ص ص ٥٥-٥٦.

العمل فى هذه المرحلة موجه إلى من لم يستجيب للمراحل السابقة، عن طريق مواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم لأسباب فكرهم المنحرف، الذى ينتج عنه المخاطر وتهديد الأمن، ولمنعهم من نشر أفكارهم المنحرفة التى تؤدى إلى ضم المزيد من الاتباع لهم .

المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح .

فى هذه المرحلة يتم تكثيف الحوار مع الطلاب المنحرفين فكرياً فى أماكن احتجازهم، من خلال العلماء المؤهلين علمياً وفكرياً والقادرين على الإقناع مستندين إلى الأدلة والبراهين من كتاب الله والسنة المطهرة حتى يتراجعُ عن فكرهم الخاطئ ومعتقداتهم غيرالصحيحة.

خامساً متطلبات تحقيق الأمن الفكري:-

يعد تحصين الطلاب من الانحرافات والتحديات الفكرية المهددة التى أصبحت منتشرة وأصبحت حقيقة مدعاة للإهتمام والتوعية بالطلاب وذلك عن طريق غرس وتحقيق الأمن الفكري لديهم للتصدى والمواجهة والوقوف أمام التغيرات الفكرية والثقافية المتسارعة التى سيطرت عليهم من خلال وسائل السوشيال ميديا، لذا لابد من الإدراك الواعي والفهم الصحيح للخطر الذى يهدد فكر الطلاب[٢٥] ومن هذه المتطلبات:

١- تعزيز قيم وسطية الإسلام واعتدالة.

إن تعزيز قيم وسطية الإسلام واعتدالة وتوازنه، يعنى الثبات على المنهج الحق ومعرفة الأفكارالمنحرفة وتعرية الفكر المتطرف والمريض وتحصين الطلاب، من هنا لابد من التوضيح والتعريف لهم بهذه الأفكاروأخطارها قبل وصولها إليهم فتؤثر فيهم ويتأثرون بها، لأن الفكرالهدام ينتقل بسرعة وينتشر كانتشار النار فى الهشيم[٢٦]، وبترسيخ منهج الوسطية والاعتدال نكون وسطاء وقد قال الله تعالى "**وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**"[٢٧]، واتباع الوسطية في الفكر يجعل المسلم يرجع في التنازع والخلاف.

٢- الاهتمام بالمناهج التى يدرسها الطلاب:-

يعد الاهتمام بالمناهج التى يدرسها الطلاب تغذية لمناهج التعليم بأسس الأمن القومي، وغربلة المناهج وتصفية شوائبها ونشازها من كل ما يؤثر على الأمن وتفعيل دور هيئة الإتصالات فى حجب المواقع والمنتديات والمقاطع المشبوهة وعقد المنتديات الحوارية الهادفة مع فئات الشباب، وهو ما أوصت به دراسة" محمود مصطفى " " Mahmoud Mustafa"حول زيادة وعي الطلاب بأهمية الفكر والحماية من الأفكارالهدامة بكل الطرق المتاحة في المناهج الدراسية، وتدريب المعلمين وتفعيل دور المناهج في منع الصعوبات التي ينطوي عليها تعزيز الأمن الفكري للطلاب، وتوفير بيئة مدرسية أكثر أمانًا وجاذبية، وإدراج المفاهيم المتعلقة بالأمن الفكري في المناهج الدراسية، وإزالة الصعوبات التي تحول دون تعزيز الأمن الفكري للطلاب[٢٨].

---

(٢٥) هالة مختار الوحش: تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشه،**العلوم التربوية**،جامعة القاهرة،كلية الدراسات العليا للتربية،العدد ٢ ،المجلد ٢٦،٢٠١٨ ،ص ١٣٥ .

(٢٦) عبد الواحد بن عبد العزيز الخرجى : فاعلية المرشد الطلابى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠١٠، ص ٣٨.

(٢٧) سورة البقرة : آية ١٤٣ .

(٢٨) Mahmoud Ahmad Mustafa, the degree of contribution of Islamic education curricula in to enhancing the concept of intellectual security among high school students, faculty of educational sciences, zarqa university, ***Journal of critical reviews***,vol 7, ISSUE 19, 2020,p 9773.

٣- تنمية التفكير والحوار البناء لدى الطلاب:-

يتم تنمية التفكيروالحوارالبناء لدى الطلاب من خلال إتاحة الفرصة لهم للتعبيرعن ما بداخلهم من أفكار وآراء تُظهر اتجاهاتهم ودوافعهم عن طريق مناقشتهم بحوارهادف يقوّم الإعوجاج الفكري لديهم بالحجة والدليل والإقناع وإبعادهم عن الإنحراف الذى يهوي بهم إلى الضلال والهلاك، و نشر ثقافة التسامح والإعتدال من خلال إكساب الطلاب القيم النبيلة الصحيحة التى تحثهم على التسامح والإحترام والمعاملة الحسنة الطيبة بينهم والتوسط والإعتدال فى أمورهم، والحفاظ على انتمائهم الوطني(٢٩).

سادساً أبعاد الأمن الفكري:-

تتعدد أبعاد الأمن الفكري نذكر منها ما يأتى :-

١- **بعد التفكير الإيجابي** : إن التفكير الإيجابي من أبعاد الأمن الفكري المهمة حيث يتحقق من خلال امتلاك الطلاب لمهارات التفكيرالمختلفة، ومنها ما يساعد على تحقيق الأمن الفكري من خلال التمييز بين الخطأ والصواب و الرأى والحقيقة وبين الإدعاءات والمزاعم ومعرفة مدى دقة الخبر وتجنب الإنسياق ورائه دون تفكير، أوالتحيزله أوالتحامل عليه بدون الوقوف على معرفة أوجه التناقض(٣٠).

٢- **بعد الحوار وقبول الآخر** : من أبعاد الأمن الفكري المهمة الحوار وقبول الآخر المختلف معك، حيث أن الحوار يفتح مجال واسع للأفكار الجيدة المفيدة للطلاب عن طريق تبادل الأفكار وانتقائها(٣١).

3- **بعد الانتماء للوطن** : إن حب الطلاب للوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري فى نفوسهم وفكرهم حتى يتمكنوا من التصدى لأى دخيل يريد تشويش فكرهم وزعزعة إنتمائهم، فالسبيل الوحيد الاهتمام بتنمية الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن التى تعد من أهم الأبعاد التى يركز عليها تحقيق الأمن الفكري(٣٢).

سابعاً ضوابط الأمن الفكري:-

يحتاج الأمن الفكري إلى بعض الضوابط التي تعمل في مجموعها على تنظيمه وتحقيق الفائدة المرجوة منه حتى يتحقق ويتم تحقيقها من خلال بعض الضوابط منها:

١- أن يكون قائماً على ضوابط شرعية:-

يقصد بها الأحكام الشرعية وتمثل مرجعيات دينية توجه الممارسات الفكرية عند الطلاب، فالأمن الفكري يجب أن يكون منبثقاً من الدين الإسلامي ويعمل على تحقيق وحدة المجتمع وترابطه وأن يكون القائمون عليه من العلماء ورجال الدين المدركين لتعاليم الإسلام الصحيحة للنهوض بالطلاب وتجنب المهددات والإنحرافات الفكرية التى تطرأ على المجتمع، وأن يحقق الوسطية لما لها من أثار إيجابية من تحقيق الخير والعدل فى مختلف جوانب الحياة(٣٣).

٢- أن يحافظ على ثقافة الأمة ومكونات قيمها وأصالتها:-

إن ثقافة الأمة نابعة من الأخلاق، والقيم الشرعية، والأسس، ولابد من الحفاظ عليها ويتم ذلك من خلال التصدي لكل متطرف فكرياً، ومنحرف سلوكياً، والوقوف أمامه ومنعه من الإخلال بالأمن الفكري،

---

(٢٩) هالة مختار الوحش : مرجع سابق ، ص١٣٦- ١٣٧ .

(٣٠) منار منصور أحمد منصور: تقييم دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد١،العدد١٧٢، ٢٠١٧ ، ص ٥٩٧ .

(٣١) سعد بن صالح بن رايل العتيبى : الأمن الفكرى فى مقررات التربية الإسلامية فى المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، ٢٠٠٩، ص ٦٧ .

(٣٢) مروان الصقعى : أبعاد تربوية وتعليمية لتعزيز الأمن الفكرى ، المؤتمر الوطنى الأول (الأمن الفكرى : المفاهيم والتحديات) ٢٢- ٢٥ جمادى الأول ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣ .

(٣٣) عبد الرحمن بن عبد العزيزالسديس : الشريعة الإسلامية وأثرها فى تعزيز الأمن الفكرى من كتاب الأمن الفكرى ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الطبعة الأولى،الرياض،٢٠٠٥،ص ١٩ .

ومن أبرز وسائل الحفاظ على ثقافة الأمة وقيمها، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك لما له من أثر عظيم فى تحقيق الأمن الفكري(٣٤).

ثامناً مهددات الأمن الفكري:-

إن من مصادر تهديد الأمن الفكري الأفكار المتشددة المنحرفة التى تنتجها فئة ضالة تهدف إلى السيطرة على عقول من لم يتحصنوا بالأفكار والمعلومات الصحيحة، وتستهدف فئة عمرية خطرة من المراهقين الذين هم مستقبل الوطن وعمودها الفقري فيعملون على انكسار ذلك العمود والضياع والتشتت فى متاهات الضلال ومن هذه المهددات ما يأتى :

١- الفراغ:-

إن فراغ الطلاب وصعوبة المعيشة من الأمور التى تتسبب فى كُرههم للمجتمع، ويولد لديهم الشعوروالإحساس بالإحباط واليأس والإكتئاب، مما يدفعهم إلى الإبتعاد عن جادة الصواب، والإتجاه إلى ملء هذا الفراغ بأى شكل حتى لو كان ذلك مخالف للقواعد والتعاليم الصحيحة التى نشأُ وتربوا عليها وذلك يرجع إلى شعورهم بالضيق والملل وأنهم غير مرغوب فى وجودهم بالمجتمع مما يساعدهم ويدفع بهم لإتباع والإنضمام إلى الفئات المنحرفة الضالة التى تمثل خطراًعلى فكرهم وانتمائتهم الوطنية(٣٥).

٢- غياب الحوار:-

يؤدى غياب الحوار إلى عدم توافرالنقاش والمشورة والحوارالهادف البناء بين المعلم والطلاب وغياب الحوار المفتوح من قبل رجال الفكر الدينى لكل الأفكار، واستفزاز المشاعر الدينية وإثارة النفوس من خلال تسفيه القيم أو المعتقدات مع عدم إعطائهم القدرة على الرد أو المواجهة وكذلك فهمهم الخاطئ للدين وقلة الأخلاق وافتقارهم للمثل العليا التى يؤمنون بها وعدم وجود تصحيح وتوضيح(٣٦)، وأدى غيابه بين الشباب وعلماء الدين إلى إتاحة الفرصة أمام دعاة الفكرالمتطرف بالتأثيرعلى فكرالطلاب والشباب لجذبهم لتياراتهم الفكرية المتطرفة(٣٧).

٣- رفقة السوء:-

تسعى رفقة السوء لتهديد الأمن الفكري للطلاب من خلال جماعة الرفاق ذات التأثير الكبيرعلى شخصيتهم أكثر بكثيرمن تأثيرالأسرة والمدرسة والمسجد، فمهما كان التأثير على الطلاب فإنه لا يعادل تأثير جماعة الرفاق عليهم، حيث أنهم لهم تأثير السحرعليهم مما يدفع بالطلاب إلى التضحية بالقيم والمعارف والسلوكيات المجتمعية التى تعلموها من الأسرة، المدرسة، والمسجد ويتقبلوا قيم ومعايير جماعة الرفاق دون تفكير منهم من ناحية الصواب أوالخطأ، بل إنهم يتبعوهم فى الخير والشر(٣٨).

تاسعاً أهمية الأمن الفكري للمرحلة الثانوية :-

إن وقتنا الراهن يحتاج إلى المزيد من التعليم الديني، فلابد أن ينشأ الأمن الفكري عليه ليتم حماية الطلاب من المخاطر والتحديات التى صحبتها العولمة، حيث تمخض هذا العصر بالكثير من القضايا

---

(٣٤) نهاد محمد العوامرة : الأمن الفكرى فى ضوء السنة النبوية "دراسة تحليلية "، **المجلة العلمية لكلية الآداب**،جامعة أسيوط، كلية الآداب،العدد ٥٦، ٢٠١٥،ص ٢٦٥ .

(٣٥) بدر بنت عبدالله قبلان العصيمى : التطرف الفكري : تعريفه، أسبابه، مظاهره، آثاره وسبل القضاء عليه ، **مجلة كلية التربية** ،جامعة بنها ، كلية التربية ، المجلد ٢٩ ، العدد ١١٥ ، ٢٠١٨ ، ص ٢٣٧.

(٣٦) ياسمينة كتفى : التطرف كقضية عالمية معاصرة، **مجلة القراءة والمعرفة** ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، الجمعية المصرية للقراءةوالمعرفة ، العدد ٢٠٦ ، ٢٠١٨ ، ص ١١٣ – ١١٤ .

(٣٧) محمد زين العابدين عبد الفتاح و نور الدين محمد نصار : مرجع سابق ،ص ٣٨٣ .

(٣٨) نهاية اسماعيل حاج عيد غزال و هدى محمد عساف الروسان : اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسى فى مدارس الجبيل الصناعية ،**مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، العدد ١٧٣ ، الجزء ٢ ، ٢٠١٧ ، ص ٢٥٩ .

والمشكلات التى تثير الجدل بين مؤيد ومعارض لها، وقد يؤدي ذلك إلى إثارة بلبلة أفكار الطلاب وتشويش معتقداتهم وإتجاهاتهم وإفساد قيمهم، ولكى يتم حمايتهم لابد من التمسك بالدين الحنيف، ولا تحصن الأمة من هذه المفاسد التى تتوالى عليها إلا بالاعتصام بدين الله وبقيمنا الروحية الإسلامية التى تحمي الفكر وتحفظ حياتنا وحياة مجتمعنا[٣٩]، ويمكن توضيح أهمية تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مايلى :

١- الأمن الفكري يهتم بحماية العقيدة:-

يهتم الأمن الفكري بحماية عقيدة الطلاب وأفكارهم، وتحصينهم من الشبهات المضللة والمشككة فى ثوابته، وهو يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، ويحددهويتها، ويحقق ذاتها، ويراعي مميزاتها، وخصائصها، فإذا أردنا أن نبنى بناءً فلا بد من التأسيس لهذا البناء محافظة عليه من أى خطر، فالإسلام بناء عظيم والأساس الذى عليه هو العقيدة، وهى فكرة قوية صلبة، فالعقيدة تحقق التلاحم، والوحدة فى الفكرة والمنهج والسلوك والهدف والغاية[٤٠].

٢- الأمن الفكري يتصدى لإستهداف منافذه:-

يتصدى الأمن الفكري لاستهداف منافذه لدى فئة الطلاب، و تتعدد عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها وأنواعها، مما كان لها أثر بالغ فى اختلال الموازين والثوابت العقدية والشرعية، والحروب العقدية، والهجوم على الثوابت المقدسة، وتعرضهم للأفكار المتطرفة ونشوء الجماعات الإرهابية مما يستدعي العمل الجاد فى تعزيز الأمن الفكري لدى فئة الشباب[٤١].

٣- الأمن الفكري يعزز الثقة فى العلماء:-

يعززالأمن الفكري ثقة الطلاب فى العلماء الراسخين فى العلم، من خلال تصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنقيتها، عن طريق فتح قنوات الحوار والتواصل مع العلماء والمؤسسات الشرعية، والتى لها الدورالبارز والملموس فى القضاء على الفتنة، والتصدي للمرجفين فى الأرض[٤٢].

عاشراً: المعوقات التي تواجه المعلم في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب:-

على الرغم من الأهمية البالغة التي يتبوأها المعلم لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة، إلا أنه يواجه بعض من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيقه بكفاءة وفاعلية، وفيما يلي عرض موجز لبعض هذه المعوقات :-

أولاً: معوقات تتعلق بالمعلم:

مما لا شك فيه أن العملية التربوية تسعى إلى تحقيق هدف نبيل يتمثل فى مساعد الطلاب على تنمية شخصيتهم تنمية كاملة، والعمود الفقري لهذه العملية هو المعلم، ومعلم المرحلة الثانوية على وجه الخصوص يعد أحد أهم هذه القنوات، لما له دورمن كبير فى توعية الطلاب بالأمن الفكري وغرس قيم الانتماء والتسامح لديهم، ولكن على الرغم من أهميته إلا أن هناك العديد من المعوقات تعترض أداءه منها:

---

(٣٩) محمد يوسف مرسى نصر : دور الإدارة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية ، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** ، رابطة التربويين العرب ، ٢٠١٦ ، العدد ٧٢ م، ص ٣٩٦.

(٤٠) رامى تيسيرفارس : الأمن الفكرى فى الشريعة الإسلامية ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة والقانون ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، ٢٠١٢م، ص ٤١ .

(٤١) مسفر بن أحمد بن مسفر آل عاطف الوادعى : مرجع سابق ، ص ص ٣٣-٣٤

(٤٢) عبد الرحمن بن عبد العزيزالسديس : الشريعة الإسلامية وأثرها فى تعزيز الأمن الفكرى من كتاب الأمن الفكرى ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الطبعة الأولى،الرياض،٢٠٠٥م، ص ٢٠-٢١.

١-ضعف قدرة المعلم على التواصل التقنى مع طلابه :-

يعد ضعف المعلم علي التواصل الإلكتروني مع طلابه معوق، وذلك لأن على الرغم من إيجابيات تداول المعلومات وتدفقها السريع عبرالشبكة العنكبوتية مما يثري الحياة الثقافية والفكرية, إلا أن الخطورة تكمن في تحولها إلي أداة لنشر الأفكار والتيارات المختلفة منها الهدامة والضالة والمنحرفة التي تضرب في أعماق البنية الفكرية والثقافية وتؤسس بناءً معرفياً هشاً قائما علي السطحية والتغريب، ومن ثم فإننا في حاجة إلي تحصين وحماية ذاتية أمام ذلك الاختراق المعلوماتي ويرجع إلى تأثيره السلبي الذي يهدد الأمن الفكري للطلاب وقد توصلت دراسة" الثويني" إلى ضعف قدرة المعلم علي التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي(٤٣)، كما توصلت دراسة " جمال الدهشان" إلى أن الأبناء بحاجة إلى الثقافة الرقمية التى تخولهم لاستخدام التقنية بطرق آمنة، وأوصت بضرورة إدخال موضع المواطنة الرقمية ومجالاتها المختلفة فى بعض المقررات بمراحل التعليم المختلفة(٤٤)، وأظهرت نتائج دراسة "غادة العتيبى "عن وجود بعض المعوقات من أهمها: عدم توفر الوقت الكافى لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي فى التعليم، وقلة الخبرة ونقص الكفاءة العالية فى التعامل معها(٤٥).

٢- ضعف قدرة المعلم على تدريب الطلاب على التفكير الناقد:-

يعد ضعف قدرة المعلم على تدريب الطلاب على التفكير الناقد من العقبات التى تعوق دور المعلم لتحقيق الأمن الفكري، حيث أن دوره يتمثل في تربية الطالب وتدريبه على القدرة النقدية لكل ما يدور حوله من أحداث، وما تقدمه شبكات المعلومات الحديثة حيث اختلاط البيانات والمعطيات بين الصحيح والزائف بين الحقائق والدعاية بين الأخلاقي والانحرافي، ومن ثم توعية الطلاب بأمثال هذا الخلط وتكوين قدرات نقدية عند التعامل مع البيانات والبرامج والمواقع على شبكات الإنترنت وتقدير آرائهم ووجهات نظرهم دون تسفيه أو مصادرة أو فرض آراء وأفكارعلى الطلاب وهذه القدرات تشجع على استخدام العقل وممارسة التأمل والتفكروعدم قبول أي فكرة أو معتقد أو اتجاه أو تيار دون التفكير فيه والاقتناع به أو نقده مما يسهم في توطيد الأمن الفكري للطلاب، كما أن انتشار التكنولوجيا الحديثة وزيادة البث الإعلامي الوافد يسهم في تعلق الطلاب بكل ما هو جديد ووافد من سلع استهلاكية وتشكل لديهم قيم التواكلية وتضعف روح النقد والإبداع عندهم من خلال ما تقدمه من سلع ومنتجات ثقافية وفكرية جاهزة للطلاب مما يعفيه من معاناة البحث والتنقيب وهذا يؤدي إلي تعطيل العقول وقلة إنتاج الأفكار وتوليدها وهذا ما يؤكد على أهمية دورالمعلم فى كونه ينمى التفكيرالناقد لديهم، وتؤكد على ذلك نتائج دراسة " الباز" أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثرعلى الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة من خلال القائمين على ذلك بطرق استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع(٤٦).

---

(٤٣) محمد بن عبد العزيز الثوينى ومحمد عبد الناصر: مرجع سابق، ص ص ٩٥٧-١٠٥٠ .

(٤٤) جمال على الدهشان وهزاع بن عبد الكريم الفويهى: المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة فى العصر الرقمى، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، عدد خاص ، الثلاثون أكتوبر،٢٠١٥ .

(٤٥) غادة محمد العتيبى: مرجع سابق، ص ص ٢١٩- ٢٤٩ .

(٤٦) السيد عبد المولى أبو خطوة وأحمد نصحى الباز: مرجع سابق، ص ص ١٨٧- ٢٢٥ .

٣- غياب المعلم القدوة:-

يعد غياب المعلم القدوة فى ظل التطورات التكنولوجية السريعة مرتبط بتلك النقلة النوعية فى مجال التكنولوجيا فلم يعد دوره قائم على الحفظ والتلقين وإنما تخطاه إلى تنمية الإبداع لدى الطلاب وأن يتبنى اتجاهات إيجابية نحو الابتكار والتجديد والتميز والتغيير, وهذا يتطلب صفات وسمات شخصية ومهنية للمعلم, فإتباع المعلم لأساليب تقليدية تقوم على الحفظ والاستظهاروخاصة المقررات النظرية, وضعف التكيف مع أساليب التعلم الحديثة مثل المشاركة الديمقراطية في الأنشطة, والتعلم التعاوني وحل المشكلات, والتعلم الإلكتروني, والتي تتطلب قوة إبداعية, تمثل مشكلات تشكل عقبة كبيرة أمام توفير تعليم أفضل يواكب التطورات الحديثة، وقد أكدت دراسة "الحوشان " على أن انحراف المعلم يعد معوقاً كبيراً فى وقاية الطلاب من الانحراف بل ربما كان ذلك مسهماً فى انحرافهم(٤٧)، ودراسة " فهد الطيار " تؤكد على أن بعض المعلمين قد يكونون سببا لتطرف الطالب فكريًا، وضعف الدور الثقافي والتربوي لمعلم المرحلة الثانوية(٤٨)، وتوصلت دراسة "هالة الوحش " أن دورعضو هيئة التدريس برغم أهميته لازال فى حاجة إلى الدعم والتفعيل ليقوم بالدور الإيجابي نحو تعزيز الأمن الفكري فى عقول طلابه(٤٩).

٤- قلة الإمكانات والوسائل المتاحة للمعلم و قلة الندوات وورش العمل والأنشطة:-

إن قلة الإمكانات والوسائل المتاحة للمعلم وورش العمل والأنشطة الطلابية من العقبات التى تقف أمام دور المعلم الناجح فى تحقيقه للأمن الفكري للطلاب حيث أنها تساعد على إكمال الخبرات التربوية التى يحصل عليها الطلاب فى الفصل، كما أن النشاط يساعد على بناء الجانب النفسي والاجتماعي والقيمي والروحي لديهم وبالتالى يعزز أمنهم الفكري ويحصن عقولهم، وتعمل على صقل مواهبهم، وإشباع حاجاتهم، واستثمار أوقات فراغهم بالنفع، وتساهم فى التعرف على المشكلات الموجودة على المجتمع والمشاركة فى حلها وكذلك الندوات واللقاءات الفكرية والتحاور من خلال الندوات والمؤتمرات كل ذلك يساهم فى تحقيق الأمن الفكري للطلاب(٥٠)،وعلى الرغم من ذلك إلا أن نتائج بعض الدراسات أكدت على قلتها والحاجة إلى تقويتها منها نتائج دراسة "الحسين" توصلت إلى أن هناك مجموعات من الصعوبات تحول دون تحقيق دور المعلمين للأمن الفكري، منها قلة الإمكانات والوسائل المتاحة لهم لتعزيز مفهوم الأمن الفكري، بالإضافة إلى قلة الندوات وورش العمل والأنشطة التى تخدم الأفكار الداعمة لمنظومة الأمن الفكري(٥١)، وقد أكدت نتائج دراسة "ليلى طاشكندى "على ضرورة الاستفادة من الأنشطة المدرسية المختلفة بما يعزز الأمن الفكري فى نفوس الطلاب مع استثمار أوقات الفراغ لديهم(٥٢)، كما بينت نتائج دراسة "إبراهيم المؤمنى " أن للمعلمين دور أساسى ومهم فى تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة، والمدرسة لها دور فى غرس قيم الأمن الفكري لديهم، وتوصى الدراسة فى ضوء تلك النتائج بضرورة عقد دورات وندوات نقاشية للمعلمين للتعرف على أبرز القضايا المتعلقة بالأمن الفكري وكيفية معالجتها

---

(٤٧) بركة بن زامل الحوشان: أهمية المدرسة فى تعزيز الأمن الفكرى، **مجلة الفكر الشرطى**، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات، المجلد ٢٤، العدد ٩٤، ٢٠١٥، ص ص ٢٣١- ٢٥٨.

(٤٨) فهد بن على الطيار: مرجع سابق، ص ص ١٥٣-٢٠٨ .

(٤٩) هالة مختار الوحش: مرجع سابق، ص ص ١٢٢- ١٨١ .

(٥٠) ثلاب بن عبد الله الشكرة :دور الأنشطة الطلابية وعلاقتها بتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، كلية التربية، العدد ١٧٥، الجزء الأول ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٥٢-١٨٠ .

(٥١) أحمد الحسين : دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الامن الفكري من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية , المؤتمر الاول للأمن الفكري جامعة الملك سعود ,مايو ٢٠٠٩م.

(٥٢) ليلى عبد المعين طاشكندى:دورالمعلم فى تعزيز الأمن الفكرى فى نفوس الطلاب،بحث مقدم إلى جامعة أم القرى متطلب للمشاركة فى المؤتمر الخامس بعنوان"إعداد المعلم وتدريبه فى ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر"،كلية التربية،جامعة أم القرى،١٤٣٧هـ، ص ص ١- ٣٠ .

والتعامل معها، كما أوصت بأهمية القيام بحملات توعوية لكل من الطلبة وأولياء الأمور حول الأمن الفكري وما قد يتعرض إليه أبنائهم من سلوكيات أو أفكار قد تضرهم(٥٣)، وتوصلت دراسة "حسن التميمي" إلى أن واقع الأنشطة الطلابية فى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كانت متوسطة، والمعوقات التى تواجه تفعيل دور الأنشطة الطلابية فى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كانت كبيرة، ومن التوصيات التى أوصت بها الدراسة أن تعالج الأنشطة الأسباب الفعلية للانحرافات الفكرية لدى الطلاب، وأن تركز الأنشطة على تقوية الوازع الدينى لدى الطلاب، وأن يتم توظيف الأنشطة الطلابية فى نشر ثقافة الأمن الفكري، وأن توظف تلك الأنشطة فى تنمية التربية الإيمانية والوسطية(٥٤)، وقد أوصت دراسة "منال سمحان "على أنه يجب على أعضاء هيئة التدريس تنمية ثقافة الحوار مع الطلاب وترسيخ مبدأ الحوار الهادف(٥٥).

وذكرت نتائج دراسات" أحمد مرعى و" بركة الحوشان معوقات التى تعوق أداء المعلم وتؤثر على أداءه فى الأمن الفكري ومنها ما يلي(٥٦) ،(٥٧):

- عدم وضوح الأمن الفكري وأهميته لدى المعلم.
- جهل المعلم بدوره في تحقيق الأمن الفكري ومكافحة الغزو والتطرف .
- ضعف الشعور بالمسؤولية نحو تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع لدى المعلم.
- عدم اهتمام المعلم بتفعيل دوره كقدوة حسنة داخل المدرسة.
- تبني المعلم لتوجهات فكرية متطرفة.
- ضعف شعور المعلم بفاعليته داخل الصف وقدرته على التأثير ومن أهم الأسباب في ذلك تكدس الفصول بالطلاب وضيق وقت الحصة.
- المعلم المنحرف معوق مهم من معوقات الأمن الفكري، حيث أن المعلم هو محور التلقى فى العملية التعليمية التربوية التى تقوم بها المدرسة، وفى حالة ما يكون المعلم يحمل فى فكره وسلوكه نوعا من الانحراف فإن ذلك يؤثر على الطلاب الذين يتخذونه قدوة ومثل يحتذى به.

ثانياً: معوقات تتعلق بالمدرسة:-

إن المدرسة الناجحة هى التى تتميز ببيئة مدرسية فعالة يشعر فيها المعلم بدوره وقدرته على تحقيق الأمن الفكري لطلابه، ولكى يتحقق ذلك لابد من وجود مدرسة تتولى الأمن الفكري وتوجه الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لتحقيقه وتعزيز ضوابطه، ولكن هناك بعض المعوقات منها:

- ضعف التعاون بين إدارة المدرسة و المعلم والجهات المعنية بتحقيق الأمن الفكري للطلاب داخل المدرسة :

يرجع ضعف التعاون بين إدارة المدرسة والمعلم والجهات المعنية بتحقيق الأمن الفكري من العقبات التى تعوق دور المعلم فى تحقيقه للأمن الفكري للطلاب، وذلك لأن متطلبات تحقيق الأمن الفكري تقتضي إعداد إستراتيجية وطنية شاملة، كما تتطلب أن يتم تطبيق هذه الإستراتيجية بصورة نظامية وتعاونية

(٥٣) إبراهيم على محمد المؤمنى: مرجع سابق ، ص ص ١٠٤- ١١٥ .
(٥٤) حسن بن محمد ناصر التميمى: مرجع سابق، ص ص ٣٠٣- ٣٣١ .
(٥٥) منال فتحى سمحان : أ دوار أعضاء هيئة التدريس كلية التربية جامعة المنوفية فيتعزيز الأمن الفكري لطلابهم ومقترحات تفعيلها في ضوء آراء طلابهم ،**مجلة كلية التربية** ، جامعة المنوفية ،مجلد ٣٤ ، عدد ٣ ،٢٠١٩ م، ص ص ١٧٢-٢١٤ .
(٥٦) أحمد محمد حسن مرعى: دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة مصراته، العدد٦، المجلد الثانى، ٢٠١٦ ، ص ،٢٧٨- ٢٨٠.
(٥٧) بركة بن زامل الحوشان: مرجع سابق، ص ٢٣١.

بعيدًاعن الإجتهادات الفردية والعشوائية والإرتجالية[٥٨]، فالمعلم يحتاج لتعاون جميع المؤسسات المجتمعية معه ليتمكن من حصانة الطلاب فكريًا ووقايتهم من التطرف والانحراف وبالتالى يتحقق الأمن الفكري لديهم، كما أن الإدارة المدرسية هى العامل المشترك بين المعلم وهذه المؤسسات، فتظل علاقة المعلم بهذه المؤسسات مرهونة بتعامل إدارة مدرستة مع هذه المؤسسات، كما أن عدم تعاون إدارة المدرسة مع الجهات المعنية بالفكر والأمن والسعى لنبذ التطرف داخل المجتمع، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بتفعيل الندوات واللقاءات مع مسئولين وخبراء من هذه المؤسسات يعد من معوقات أداء المعلم لدوره في تحقيق الأمن الفكري[٥٩]، وتوصلت دراسة "الحربى "إلى عدة نتائج أهمها أن دور الإدارة المدرسية فى تحقيق الأمن الفكري الوقائى لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع كل من الأسرة والأنشطة المدرسية ودور المعلم كان بدرجة متوسطة وتفاعلها مع المجتمع كانت بدرجة ضعيفة، والإجراءات والأساليب الوقائية التى تتخذها الإدارة المدرسية فى تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة، ومعوقاتها كانت بدرجة عالية[٦٠]، كما أوصت دراسة" أبو بكرالصديق"بالتكامل بين المدرسة الثانوية والمؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية[٦١]، وتؤكد نتائج دراسة "أسماء فتحى " أن ممارسة المدرسة الثانوية لدورها فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها ضعيفة، أن المدرسة الثانوية من حيث معلميها ومديريها والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية تتطلب إعادة النظر فى أدوارهم ولذلك فالمدرسة الثانوية فى حاجة شديدة إلى مزيد من التدريب والتأهيل والتنمية[٦٢].

ثالثاً: معوقات تتعلق بالمناهج:-

- **قلة احتواء المناهج الدراسية على محتوى كافى عن الأمن الفكري.**

يعد قلة احتواء المناهج الدراسية على محتوى كافي عن الأمن الفكري من الصعوبات التى تعترض المعلم فى القيام بدوره، علي الرغم من أن دوره يتخطى في كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية من خلال تعزيز قيم الأمن الفكري لطلابه وذلك من منطلق أن الأداء الجيد للمعلم يمكن أن يعوض الفقر في مضمون المقرر فى حين أن احتواء المضمون يمكن أن يهدره فقر أداء المعلم كما يمكن أن تتضمن المقررات قيم العدل والمساواة والمواطنة بين البشربينما يقوم سلوك المعلم علي انتهاك هذه القيم، وتؤكدعلى ذلك نتائج دراسة "الثوينى " على قصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري، وأوصت بضرورة تضمين المقررات الدراسية مفاهيم الأمن الفكري وقيمه بصورة كافية والكشف عن أهم المواقع التي تبث أفكارًا وتيارات تزعزع مقومات الأمن الفكري ومناقشة الطلاب في أبرز التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الفكري[٦٣]، وتشيرنتائج دراسة "عبد الناصر" إلى وجود قصور فى المناهج والأنشطة والوسائل التعليمية، وكذلك قصور فى دور أعضاء هيئة التدريس فى تعزيز الأمن الفكري[٦٤]، كما أوصت دراسة "منار منصور " بضرورة إجراء دراسة تقويمية شاملة للمناهج وذلك للوقوف على مدى قدرتها على مواكبة التحديات الحالية والتيارات الفكرية، إنشاء أندية علمية وثقافية

(٥٨) عبد الناصر راضى محمد : مرجع سابق، ص ٩٠
(٥٩) أحمد حسن مرعى : مرجع سابق، ص٢٧٩
(٦٠) سلطان مجاهد الحربى : مرجع سابق.
(٦١) أبو بكر أحمد صديق جلال ومحمد محمود سعد خطاب: مرجع سابق، ص ص ٢٤٣- ٢٨٢.
(٦٢) أسماء على فتحى: مرجع سابق، ص ص ٢٢٠- ٢٩٥.
(٦٣) محمد بن عبد العزيز الثوينى ومحمد عبد الناصر: مرجع سابق، ص ص ٩٥٧- ١٠٥٠ .
(٦٤) عبد الناصر راضى محمد: مرجع سابق ،ص ص ٧٩- ١٤٠ .

واجتماعية للطلاب وتنظيم اللقاءات العلمية الحوارية التى تهتم بمناقشة سبل تحقيق الأمن الفكري، ضرورة النظر إلى التعليم على أنه المحور الأساسى للأمن القومي،وتوفير لجان لمتابعة ورعاية سلوك الطلاب(٦٥)، وتشير نتائج " فهد الطيار" مراجعة معايير اختيار مقررات المرحلة الثانوية بما يزيد من الوعى الأمني، ويقلل من التطرف الفكري لدى الطلاب(٦٦) ، ودراسة "ليلى الزرعى " أوصت بإجراء دراسات تحليلية دورية لمناهج التربية الإسلامية، مما له الأثر فى عملية المتابعة، وتضمين منهج التربية الإسلامية لما يستجد من قضايا بشكل مباشر، وإعداد أدلة إرشادية فى التخصصات بصفة عامة، والتربية الإسلامية بصفة خاصة تبين كيفية توضيح وترسيخ أبعاد الأمن الفكري(٦٧)

الطريقة والإجراءات

عينة البحث

تكون المجتمع الأصلي الذى استمدت منه عينة البحث من المعلمين والطلاب بمدارس الثانوي العام بمحافظة المنوفية، حيث تم اختيار هذه المدارس بطريقة عشوائية، وبلغ عدد عينة المعلمين(٤٢٠)معلم ومعلمة، وعينة الطلاب(٥٣٥)طالب وطالبة من المرحلة الثانوية العامة.

خصائص عينة البحث

جدول(١) خصائص عينة المعلمين

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٢٣١	٥٥,٠٪
	أنثى	١٨٩	٤٥,٠٪
المجموع		٤٢٠	
التخصص	علمى	٢١١	٥٠,٢٪
	أدبى	٢٠٩	٤٩,٨٪
المجموع		٤٢٠	
الوظيفة	معلم	٥٩	١٤,٠٪
	معلم أول	٢٧	٦,٤٪
	معلم أول أ	٤٣	١٠,٢٪
	خبير	١٢٣	٢٩,٣٪
	كبير	١٦٨	٤٠,٠٪
المجموع		٤٢٠	
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	١١	٢,٦٪
	من ٥ : ١٠ سنوات	٤٦	١١,٠٪
	اكثر من ١٠ سنوات	٣٦٣	٨٦,٤٪
المجموع		٤٢٠	

(٦٥) منار منصور أحمد منصور:مرجع سابق، ص ص ٥٨٦- ٦٣٨ .
(٦٦) فهد بن على الطيار: مرجع سابق، ص ص ١٥٣-٢٠٨
(٦٧) ليلى بنت ناصر الزرعى: مرجع سابق ، ص ص ١٤٠- ١٧٦ .

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مكان المدرسة	ريف	١٧٩	٤٢,٦٪
	حضر	٢٤١	٥٧,٤٪
المجموع		٤٢٠	
موقف المدرسة من الاعتماد	معتمدة	١٨٠	٤٢,٩٪
	غير معتمدة	٢٤٠	٥٧,١٪
المجموع		٤٢٠	

جدول (٢) يوضح خصائص عينة الطلاب

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	طالب	٤٤٨	٨٣,٧٪
	طالبة	٨٧	١٦,٣٪
المجموع		٥٣٥	
التخصص	علمى	٤٠٧	٧٦,١٪
	أدبى	١٢٨	٢٣,٩٪
المجموع		٥٣٥	
الصف	الأول	٢٠٥	٣٨,٣٪
	الثانى	٢٣٥	٤٣,٩٪
	الثالث	٩٥	١٧,٨٪
المجموع		٥٣٥	
مكان المدرسة	ريف	٢٨٤	٥٣,١٪
	حضر	٢٥١	٤٦,٩٪
المجموع		٥٣٥	
موقف المدرسة من الاعتماد	معتمدة	٣٤١	٦٣,٧٪
	غير معتمدة	١٩٤	٣٦,٣٪
المجموع		٥٣٥	

دق وثبات الأداة:-

للتأكد من صدق وثبات الأداة تم عرض الاستبانة على عدد من أساتذة التربية فى جامعات مختلفة لإبداء آرائهم فيما يتعلق بمناسبة الاستبانة، وتم حساب ثبات الأداة بإيجاد معامل الثبات لألفا كرونباخ ويبين الجدول رقم(٢) قيم الثبات لمحاور الاستبانة.

جدول(٣) يوضح قيم معامل كرونباخ - ألفا لكل محور من محاور استبانات الخاصة بالمعلم والطلاب

أجزاء الاستبانة	محاور الاستبانة	عدد العبارات	العينة	معامل كرونباخ ألفا	
				أهمية	تحقق
الجزء الثانى	المعوقات التي تواجه المعلم لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب.	١٠	معلم	٠,٩١٨	٠,٩١٦
			طالب	٠,٩٧٣	٠,٩٧٣

وتشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع قيم معاملات الثبات للأداة مما يعطى ثقة فى نتائج البحث.

جدول(٤) يوضح قيم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الأهمية والتحقق وكذا الترتيب تبعاً للفجوة بينهما وذلك لاستجابات كل من المعلمين والطلاب حول محور المعوقات التى تواجه المعلم لتحقيق الأمن الفكرى لدى الطلاب :

م	العبارات	العينة	الأهمية			التحقق			قيمة ت	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	الفجوة	الترتيب تبعا للفجوة
			المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الأهمية	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة التحقق				
١	ضعف استخدام بعض المعلمين للوسائل التقنية.	معلم	٤,٠٣	١,٠٢٨	كبيرة	٣,٣٧	١,٠٦٣	متوسطة	١١,٢٨٦	٠٠	٪١٣,٢	٢
		طالب	٣,٥٥	١,٢٠٧	كبيرة	٣,٣٣	١,٢٣١	متوسطة	٥,٤٩٤	٠٠ دال	٪٤,٤	٤
٢	قلة الندوات وورش العمل والأنشطة المدرسية للتعريف بالأمن الفكري.	معلم	٣,٩٩	٠,٩٧١	كبيرة	٣,٣٦	١,٠٤١	متوسطة	١١,٧٢٣	٠٠ دال	٪١٢,٦	٣
		طالب	٣,٥٢	١,٢٤٠	كبيرة	٣,٢٨	١,٢٧٩	متوسطة	٥,٦٥٧	٠٠ دال	٪٤,٨	٢
٣	قلة احتواء المقررات الدراسية على محتوى كافى عن الأمن الفكري.	معلم	٤,٠٦	٠,٩٥٦	كبيرة	٣,٣٥	١,٠٣٢	متوسطة	١٢,١٥٧	٠٠	٪١٤,٢	١
		طالب	٣,٥٢	١,٢١٣	كبيرة	٣,٣٠	١,٢٢٨	متوسطة	٥,٢٨٤	٠٠ دال	٪٤,٤	٤ مكرر
٤	قلة اللقاءات التى تعقدها المدرسة مع أولياء الأمور.	معلم	٣,٩٩	١,٠٣٩	كبيرة	٣,٣٦	١,٠٩٢	متوسطة	١٠,٢٥٠	٠٠	٪١٢,٦	٣ مكرر
		طالب	٣,٥٥	١,٢٦٩	كبيرة	٣,٢٧	١,٢٩٣	متوسطة	٥,٥٤٤	٠٠ دال	٪٥,٦	١
٥	تركيز اهتمام المدرسة على الدور التعليمي.	معلم	٤,٢٩	٠,٨٠٤	كبيرة	٣,٧٣	١,٠٤٧	كبيرة	١٠,٥٢٧	٠٠	٪١١,٢	٧

م	العبارات	العينة	الأهمية			التحقق			قيمة ت	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	الفجوة	الترتيب تبعا للفجوة
			المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الأهمية	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة التحقق				
		طالب	٣,٨٥	١,١١٥	كبيرة	٣,٦٢	١,١٥٦	كبيرة	٥,٤١٠	٠٠ دال	٤,٦٪	٣
٦	تكدس الفصول الدراسية.	معلم	٤,٤١	٠,٨٦٢	كبيرة	٣,٩٥	١,١٤٦	كبيرة	٧,٦٧١	٠٠	٩,٢٪	١٠
		طالب	٣,٥٧	١,٢٨٤	كبيرة	٣,٤٠	١,٢٦١	متوسطة	٣,٦٧٩	٠٠ دال	٣,٤٪	٩
٧	زيادة أعباء المعلم مما يعوق الكشف عن الانحراف الفكري للطلاب.	معلم	٤,٤٠	٠,٧٧١	كبيرة جدا	٣,٨٤	١,٠٩٩	كبيرة	١٠,٣٥٤	٠٠ دال	١١,٢٪	٧ مكرر
		طالب	٣,٤٧	١,٢٥٢	كبيرة	٣,٢٥	١,٢٧١	متوسطة	٥,٠٢٥	٠٠ دال	٤,٤٪	٤ مكرر
٨	ضعف الثقافة الدينية المرتبطة بالمستجدات العالمية لدى بعض المعلمين.	معلم	٤,١١	٠,٩٧٦	كبيرة	٣,٥٩	١,٠٢٧	كبيرة	٩,٥٣٨	٠٠	١٠,٤٪	٩
		طالب	٣,٤٥	١,٣٠٦	كبيرة	٣,٢٤	١,٢٥١	متوسطة	٤,٩٤٣	٠٠ دال	٤,٢٪	٧
٩	ضعف الحوار بين المعلم والطالب.	معلم	٤,٠٥	١,٠٤٧	كبيرة	٣,٤٧	١,١٠٢	كبيرة	١٠,٨٠١	٠٠	١١,٦٪	٦
		طالب	٣,٤٩	١,٢٩٤	كبيرة	٣,٢٨	١,٢٥٩	متوسطة	٤,٨٧٦	٠٠ دال	٤,٢٪	٧مكرر
١٠	قلة الوعي الكافي لدى بعض المعلمين لتحقيق الأمن الفكري.	معلم	٤,٠٠	١,٠٤٩	كبيرة	٣,٤١	١,٠٣١	كبيرة	١٠,٦٩٤		١١,٨٪	٥
		طالب	٣,٥٠	١,٢٥٤	كبيرة	٣,٣٣	١,٢٦٤	متوسطة	٣,٧٣٧	٠٠ دال	٣,٤٪	٩ مكرر
	الإجمالي	معلم	٤,١٣١	٠,٦٥٩	كبيرة	٣,٥٤٢	٠,٧٤٧	كبيرة	١٤,٨١٧	٠٠	١١,٧٨٪	٧
		طالب	٣,٥٤٧	٠,٩٦٠	كبيرة	٣,٣٣٠	٠,٩٥٥	متوسطة		٠دال	٤,٣٤٪	٧

يتضح من الجدول(٣) السابق

١-أن أفراد **عينة الدراسة من المعلمين** يرون أهمية عبارات محور المعوقات التى تواجه المعلم لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، بنسبة مئوية قدرها١١,٧٨٪ بدرجة أهمية"كبيرة" بمتوسط حسابي٤,١٣١ وانحراف معياري٠,٦٥٩، ومتحققة بدرجة" كبيرة" بمتوسط حسابي٣,٥٤٢ وانحراف معياري٠,٧٤٧، وبإجراء اختبار" ت " تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجتى الأهمية والتحقق لجميع العبارات لمصلحة درجة الأهمية.

٢-أن أفراد **عينة الدراسة من الطلاب** يرون أهمية عبارات محور المعوقات التى تواجه المعلم لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، بنسبة مئوية قدرها٤,٣٤٪بدرجة أهمية"كبيرة" بمتوسط حسابي٣,٥٤٧ وانحراف معياري٠,٩٦٠، ومتحققة بدرجة"متوسطة" بمتوسط حسابي٣,٣٣٠ وانحراف معياري٠,٩٥٥، وبإجراء اختبار" ت " تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجتى الأهمية والتحقق لجميع العبارات لمصلحة درجة الأهمية.

٣-فى استجابات المعلمين أن النسب المئوية للفجوات بين المتوسطات الخاصة بدرجتي الأهمية والتحقق لعبارات محور المعوقات التى تواجه المعلم لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، تراوحت بين ٩,٢٪ و١٤,٢٪.

٤-فى استجابات الطلاب أن النسب المئوية للفجوات بين المتوسطات الخاصة بدرجتى الأهمية والتحقق لعبارات محور المعوقات التى تواجه المعلم لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، تراوحت بين ٣,٤٪ و٥,٦٪.

٥-فى استجابات المعلمين جاءت عبارة **" قلة احتواء المقررات الدراسية على محتوى كافى عن الأمن الفكري"** فى المرتبة الأولى من حيث الترتيب تبعاً للفجوة بين درجة الأهمية ودرجة التحقق بنسبة مئوية قدرها ١٤,٢٪ وبدرجة أهمية " كبيرة " بمتوسط حسابي٤,٠٦وانحراف معياري٠,٩٥٦، ودرجة تحقق" متوسطة" بمتوسط حسابي٣,٣٥وانحراف معياري١,٠٣٢، ويمكن تفسيرأن الفجوة كبيرة أن أفراد العينة من المعلمين يرون أن " ضعف احتواء المقررات الدراسية للأمن الفكري"يؤدى إلى معوقات تضعف دوره لتحقيق الأمن الفكري للطلاب، حيث أن قلة احتواء المنهج الدراسي على مفاهيم تعزز الأمن الفكري ومن أبرزها الوسطية تعمل على انحرافهم، وقد يرجع ذلك إلى ما أوردته" ناهية العتيبي"أن هناك صعوبات بدرجة عالية في بعد المناهج الدراسية تتمثل في عدم تضمين المنهج الدراسي على مفردات ترسخ مفهوم التوازن والوسطية لدى الطلاب[٦٨]، **فى حين أنها جاءت فى استجابات الطلاب فى المرتبة** الرابعة مكررمن حيث الترتيب تبعاً للفجوة بين درجة الأهمية والتحقق بنسبة مئوية قدرها ٤,٤٪ وبدرجة أهمية " كبيرة " بمتوسط حسابي٣,٥٢ وانحراف معياري١,٢١٣وبدرجة تحقق" متوسطة" بمتوسط حسابي٣,٣٠وانحراف معياري١,٢٢٨ ،ويمكن تفسيرأن الفجوة كبيرة لأن أفراد العينة من الطلاب يرون أن ضعف احتواء المقررات الدراسية على الأمن الفكري يضعف قدرة المعلم على تحقيقه للطلاب، وقد يرجع ذلك إلى ما أوردته نتائج" بركة الحوشان" أن المقررات الدراسية لا تعمل على تحصين الطلاب بالاعتدال والوسطية[٦٩].

٦-فى **استجابات الطلاب** جاءت عبارة**" قلة اللقاءات التى تعقدها المدرسة مع أولياء الأمور"** فى **المرتبة الأولى** من حيث الترتيب تبعاً للفجوة بين درجة الأهمية ودرجة التحقق بنسبة مئوية قدرها ٥,٦٪ وبدرجة أهمية " كبيرة " بمتوسط حسابي٣,٥٥ وانحراف معياري١,٢٦٩ ودرجة تحقق" متوسطة" بمتوسط حسابي٣,٢٧وانحراف معياري١,٢٩٣، و **جاءت فى استجابات المعلمين فى المرتبة الثالث مكرر**من حيث الترتيب تبعاً للفجوة بين درجة الأهمية والتحقق بنسبة مئوية قدرها ١٢,٦٪ وبدرجة أهمية " كبيرة " بمتوسط حسابي٣,٩٩ وانحراف معياري١,٠٣٩وبدرجة تحقق" متوسطة" بمتوسط حسابي٣,٣٦وانحراف

---

(٦٨) ناهية محارب العتيبى: الصعوبات التي تواجه تعزيز الأمن الفكري كما يدركها المشرفى والمشرفات بالمدارس التعليم العام بمكة المكرمة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس لإعداد المعلم بعنوان " إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر" المنعقد في الفترة من ٢٣-١٤٣٧/٤/٢٥، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠١٥، ص ص ٢٥٩- ٣١٢.

(٦٩) بركة بن زامل الحوشان: مرجع سابق، ص ص ٢٣١-٢٥٨.

معياري١,٠٩٢، ويمكن تفسير" ضعف اللقاءات مع أولياء الأمور" يؤدي ضعف اللقاءات التى تعقدها المدرسة مع أولياء الأمورإلى تحقيق عائق يعوق المعلم عن تحقيقه للأمن الفكري لدى الطلاب، حيث أنه من خلال مشاركتة مع أولياء الأمور حول مستوى أبنائهم التعليمي والفكري وحرصه على مشاركة الأباء لتعديل سلوك أبنائهم قبل تماديهم فيه، فهو قد يتمكن من تعديل سلوكهم وأفكارهم، وقد يرجع ذلك إلى ما أكدت عليه دراسة"الشايع والحناكى"على ضرورة تواصل الإدارة المدرسية مع أولياء الأمور(٧٠)، و ما أورده "يوسف رزق الواوي"من أن جهد المعلم في التواصل مع أولياء الأمور لتقويم الانحرافات العقدية والسلوكية لأبنائهم جاءت متوسطة(٧١)

٧- **فى استجابات المعلمين واستجابات الطلاب** جاءت عبارة " **تكدس الفصول الدراسية"** فى المرتبة الأخيرة جاءت فى استجابات المعلمين من حيث الترتيب تبعاً للفجوة بين درجة الأهمية والتحقق بنسبة مئوية قدرها ٩,٢٪وبدرجة أهمية " كبيرة " بمتوسط حسابي ٤,٤١وانحراف معياري٠,٨٦٢وبدرجة تحقق" كبيرة" بمتوسط حسابي ٣,٩٥ وانحراف معياري ١,١٤٦،ويمكن تفسير" أهمية تكدس الفصول" أنها من أهم العقبات التى تعوق المعلم حيث أن زيادة الكثافة العددية داخل الفصل يعد عائق أمام تحقيق المعلم للأمن الفكري فلايستطيع السيطرة عليهم أو توصيل المعلومة التى يستفادوا منها، وقد يرجع ذلك الأمرإلى نتائج "محمود فوزي" ضعف وسوء المبانى المدرسية والإمكانيات الفنية مع كثافة الفصول الدراسية(٧٢)، **فى حين أن نفس العبارة جاءت فى استجابات الطلاب فى نفس المرتبة** من حيث الترتيب تبعاً للفجوة بين درجة الأهمية والتحقق بنسبة مئوية قدرها ٣,٤٪وبدرجة أهمية " كبيرة " بمتوسط حسابي٣,٥٧وانحراف معياري١,٢٨٤وبدرجة تحقق" متوسطة" بمتوسط حسابي٣,٤٠وانحراف معياري١,٢٦١، ويمكن تفسير "ضعف تكدس الفصول" لدى الطلاب إلى عدم حضورهم للمدرسة وبالتالى تكون الفصول ليس بها أعداد متكدسة، وقد يرجع ذلك إلى اعتماد الطلاب بصورة كبيرة على مراكز الدروس الخصوصية وقلة احتياجهم للمدرسة، كما جاءت **فى استجابات الطلاب** عبارة " **قلة الوعى الكافى لدى بعض المعلمين لتحقيق الأمن الفكرى"**فى المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب تبعاً للفجوة بين درجة الأهمية والتحقق بنسبة مئوية قدرها ٣,٤٪وبدرجة أهمية " كبيرة " بمتوسط حسابى٣,٥٠وانحراف معيارى١,٢٥٤،وبدرجة تحقق" متوسطة" بمتوسط حسابى٣,٣٣ وانحراف معيارى١,٢٦٤، ويمكن تفسير" ضعف وعى المعلم بالأمن الفكرى" يعود ضعف وعى المعلم بالأمن الفكرى ناتج عن عدم اهتمام المدارس الثانوية بتوفير المتطلبات اللازمة له في أداء دوره لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، وإلى قلة توفر معلم ذو خبرة عالية بالأمن الفكري، ومنهج يناقش القضايا الثقافية، وقد يرجع ذلك إلى نتائج" أحمد مرعى"ضعف تدريب المعلم لمكافحة الغزو الفكري(٧٣)، **فى حين أنه جاءت فى استجابات المعلمين فى المرتبة الخامسة** من حيث الترتيب تبعاً للفجوة بين درجة الأهمية والتحقق بنسبة مئوية قدرها (١١,٨٪) وبدرجة أهمية " كبيرة " بمتوسط حسابي ٤,٠٠ وانحراف معياري١,٠٤٩وبدرجة تحقق" كبيرة" بمتوسط حسابي٣,٤١وانحراف معياري١,٠٣١، **مما يفسر** أن أفراد العينة من المعلمين يرون ضعف تمكن المعلم من الأمن الفكري، وقلة خبراته في تنفيذ الأنشطة التي تساعد على تحقيقه، وذلك نتيجة قلة البرامج

(٧٠) على بن صالح الشايع و طارق بن محمد الحناكى : مرجع سابق ، ص ص ٢٣٧- ٢٨٠ .
(٧١) يوسف رزق الواوى: جهود معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري وعلاقتها بالتطرف الديني لدي طلبة المدارس الثانوية في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٦.
(٧٢) محمود فوزى: مرجع سابق.
(٧٣) أحمد محمد مرعى : مرجع سابق.

والدورات التدريبية لإعداد المعلم وتأهيله لأدواره التربوية بما فيها الأمن الفكري، والإقتصار على تدريبه في مجال تخصصه وعلى طرق التدريس الحديثة فقط، وقد يرجع إلى ما أورده"أحمد مرعى"من أن ضعف تدريب المعلم لمكافحة الغزو الفكري يعد من أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري(٧٤)، وأوصت دراسة " أبو بكر جلال" بتضمين برامج التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية، وبأهمية دور المعلم فى تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب(٧٥)، كما أن هناك دراسات طُبقت على المرحلة الجامعية أشارات بأهمية دورعضوهيئة التدريس وتحقيقهم للأمن الفكري، منها دراسة "هالة الوحش" أكدت على أن دور عضو هيئة التدريس برغم أهميته لازال فى حاجة إلى الدعم والتفعيل ليقوم بالدور الإيجابي نحو تعزيز الأمن الفكري فى عقول الطلاب.(٧٦)

خلاصة النتائج:-

في استجابات المعلمين والطلاب جاء محور" المعوقات التى تواجه المعلم لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب." جاء فى المرتبة السابعة فى الترتيب التنازلي من حيث الفجوة بين الأهمية والتحقق، فقد كانت درجات التحقق لجميع عباراته تراوحت بين "كبيرة ومتوسطة"، فى حين تراوحت درجات الأهمية بين " كبيرة جدا" و"كبيرة".

التوصيات والمقترحات:

من خلال ما توصلت إليه نتائج البحث ومن خلال ما تم عرضه فى الإطار النظرى والميدانى تستطيع الباحثة أن تصيغ بعض التوصيات التى يمكن أن تساعد المعلم على التغلب على المعوقات التى تعيق تحقيقه للأمن الفكري لدى الطلاب ومن هذه التوصيات : -

١- تخفيف الأعباء التى تثقل كاهل المعلم حتى يستطيع القيام بدوره تجاه الطلاب لتحقيق الأمن الفكري لهم ، ولكى يتحقق ذلك يمكن اتباع الآتى:

- يعمل كل معلم فى تخصصه وعدم إسناد أعمال تخص تخصصات أخرى لسد العجزإليهم.
- إعطاء المعلم صلاحيات تسمح له بالتصدي لأى سلوك.
- تكريم المدرسة للمعلمين المجتهدين لحث غيرهم على الإجتهاد وذلك فى طابور المدرسة ومن خلال الإذاعة المدرسية.

٢- تتابع المدرسة المعوقات التى تواجه المعلمين وتعيق دورهم فى تحقيق الأمن الفكري للطلاب وذلك من خلال إنشاء قنوات للحوار معهم والعمل معاً على حل أى معوق قبل تفاقمه وقد يتحقق ذلك من خلال

- عقد اجتماعات بين المدرسة والمعلمين لمعرفة مشكلاتهم بالمدرسة.
- جدية اهتمام المدرسة لأى عائق يعوق المعلم وذلك حفاظاً على كرامته.
- تواجد مدير المدرسة بين المعلمين ومعايشته لواقع الطلاب ومشكلاتهم.

بحوث ودراسات مقترحة

١) دور الإدارة المدرسية فى تعديل المقررات الدراسية فى ضوء متطلبات الأمن الفكري.
٢) دور المدرسة فى تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.
٣) الأمن الفكري ومعوقات تحقيقه فى المدرسة الثانوية.

(٧٤) أحمد محمد مرعى : مرجع سابق.
(٧٥) أبو بكر جلال: مرجع سابق.
(٧٦) هالة الوحش: مرجع سابق.

المراجع

أولاً: المراجع العربية: -

- القرآن الكريم.

١) إبراهيم بن سليمان السليمان : دور الإدارات المدرسية فى تعزيز الأمن الفكري للطلاب ، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الآمنية ، ٢٠٠٦م .

٢) ابراهيم على محمد المؤمني:دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون،المجلة التربوية الدولية المتخصصة،المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب،الأردن،المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، المجلد٧، العدد٦ ،٢٠١٨.

٣) أبو بكر أحمد صديق جلال ، محمد محمود سعد خطاب : دور المعلم فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنوفية ، عدد خاص ، السنة الواحدة والثلاثون ،١١-١٢ أكتوبر ، ٢٠١٦ م.

٤) أحمد الحسين : دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الامن الفكري من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية ، المؤتمر الاول للأمن الفكري جامعة الملك سعود ,مايو ٢٠٠٩م

٥) أحمد محمد حسن مرعى: دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، العدد٦، المجلد الثانى، ٢٠١٦.

٦) أسامة السعيد محمد عبدالحميد : دور الإذاعة المدرسية فى تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية." دراسة تطبيقية " ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها ،٢٠١٧م.

٧) أسماء فتحى السيد على : دور الأسرة فى ظل تحديات المجتمع الرقمي، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنوفية ،عدد خاص ، السنة الثلاثون ، ٢٠١٥م.

٨) آلاء أنور عبد الفتاح دينو: دور مديري المدارس الخاصة فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين فى العاصمة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٧.

٩) أمانى عبد المقصود عبد الوهاب : الدور التربوى والاجتماعى للمؤسسات التربوية فى تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ، **مجلة التربية** ، جامعة المنوفية ، عدد خاص ، السنة الواحدة والثلاثون ، ١١-١٢ أكتوبر ، ٢٠١٦م .

١٠) بدر بنت عبدالله قبلان العصيمى : التطرف الفكري : تعريفه، أسبابه، مظاهره، آثاره وسبل القضاء عليه ، مجلة كلية التربية ،جامعة بنها ، كلية التربية ، المجلد ٢٩ ، العدد ١١٥ ، ٢٠١٨.

١١) .بركة بن زامل الحوشان: أهمية المدرسة فى تعزيز الأمن الفكرى، **مجلة الفكر الشرطى**، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات، المجلد ٢٤، العدد ٩٤، ٢٠١٥، ص ص ٢٣١- ٢٥٨.

١٢) ثلاب بن عبد الله الشكرة :دور الأنشطة الطلابية وعلاقتها بتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، كلية التربية، العدد ١٧٥، الجزء الأول ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٥٢-١٨٠ .

١٣) جمال على الدهشان وهزاع بن عبد الكريم الفويهى: المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة فى العصر الرقمى، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، عدد خاص ، الثلاثون أكتوبر،٢٠١٥ .

١٤) حسن بن محمد ناصر التميمى: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في جامعة الملك سعود،**مجلة القراءة والمعرفة**،جامعة عين شمس، كلية التربية،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،العدد٢٠٦، ٢٠١٨م.

١٥) رامى تيسيرفارس : الأمن الفكري فى الشريعة الإسلامية ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة والقانون ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، ٢٠١٢م.

١٦) رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع : أثر الملصق الإرشادي كأحد وسائل الإعلام التربوي فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية : دراسة تجريبية ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد ٦٢ ، ٢٠١٨ .

١٧) سعد بن صالح بن رايل العتيبي: الأمن الفكري فى مقررات التربية الإسلامية فى المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، ٢٠٠٩.

١٨) سعيد الوادعى : الأمن الفكريالاسلامى ، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الاول للأمن الفكرى ، جامعة محمد بن سعود ، بتاريخ ٢٢-٢٥ جماد الاول ، ١٤٣٠هـ.

١٩) سلطان مجاهد الحربى : دور الإدارة المدرسية فى تحقيق الامن الفكرى الوقائى لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديرى ووكلاء تلك المدارس ، ماجستير ،كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ٢٠١١م.

٢٠) سلوى حلمي السيد نصر: دور الأنشطة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١٩ .

٢١) سمير عبد القادر خطاب: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية فى جامعة الأزهر من وجهة نظرأعضاء هيئة التدريس، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلد٥٨، ٢٠١٩، ص ص ١- ٤٤ .

٢٢) السيد عبدالمولى السيد أبو خطوة وأحمد نصحي أنيس الشربيني الباز : شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين ،العدد ١٥ ، المجلد ٧ ،٢٠١٤م.

٢٣) عبد الحميد عبد الله عبد الحميد ,رهام ماهر الصراف: تصور مقترح للتغلب على التحديات التى تواجه معلم التربية الاسلامية - فى تعزيز الأمن الفكري بالمرحلة الثانوية ،**مجلة كلية التربية** , جامعة المنوفية ,السنة الواحده والثلاثون ، ٢٠١٦.

٢٤) عبد الرحمن بن عبد العزيزالسديس : الشريعة الإسلامية وأثرها فى تعزيز الأمن الفكرى من كتاب الأمن الفكرى ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الطبعة الأولى،الرياض،٢٠٠٥م

٢٥) عبد الله محمد اليوسي الشهري: أثر الإنترنت على الأمن الفكري، ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمى (نحو إستر اتيجية للأمن الفكري والثقافي فى العالم الإسلامي)، كلية الدراسات الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم ،فى الفترة من ٢٨ – ٣٠ أكتوبر ٢٠١٣.

٢٦) عبد الناصر راضى محمد: دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها :دراسة ميدانية ،**المجلة التربوية** - مصر، الجزء٣٣، ٢٠١٣م.

٢٧) عبد الواحد بن عبد العزيز الخرجي: فاعلية المرشد الطلابي فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠١٠.

٢٨) على بن صالح الشايع و طارق بن محمد الحناكى : مقومات البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمنطقة الرس بالمملكة العربية السعودية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية،العدد الثالث، المجلد٣٠، ٢٠١٥م.

٢٩) غادة السيد الوشاحى: دور كلية التربية فى تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها:دراسة ميدانية، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣١، العدد٣، ٢٠١٥.

٣٠) غادة محمد العتيبى : واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر) في التعليم من وجهة نظر معلمات المرحلتين الثانوية والمتوسطة في مدينة الرياض،مجلة كلية التربية،كلية التربية،جامعة أسيوط،المجلد ٣٤ ،العدد٣ ،٢٠١٨م

٣١) فهد بن على الطيار : شبكات التواصل الاجتماعى وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة"تويترنموذج " دراسة تطبيقيةعلى طلاب جامعة الملك سعود، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، المجلد٣١،العدد٦١ ،٢٠١٤م.

٣٢) ليلى بنت ناصر الزرعى: دراسة تحليلية لمدى تضمن مناهج التربية الإسلامية فى المرحلة الثانوية " طالبات " لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية فى محافظةالإحساء المملكة العربية السعودية،**مجلة التربية**،كلية التربية،جامعة الأزهر،الجزء١،العدد١٧٨ ،٢٠١٨م.

٣٣) ليلى عبد المعين طاشكندى:دورالمعلم فى تعزيز الأمن الفكري فى نفوس الطلاب،بحث مقدم إلى جامعة أم القرى متطلب للمشاركة فى المؤتمر الخامس بعنوان"إعداد المعلم وتدريبه فى ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر"،كلية التربية،جامعة أم القرى،١٤٣٧هـ.

٣٤) محمد زين العابدين عبد الفتاح و نور الدين محمد نصار : استخدام مواقع التواصل الإجتماعى وأثرها فى تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى ، **مجلة العلوم التربوية** ، جامعة جنوب الوادي ، كلية التربية بقنا ، العدد٣٥ ، ٢٠١٨ م.

٣٥) محمد عبد العزيز الثويني وعبد الناصر راضي محمد: دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة القصيم، المجلد ٧، العدد٢٠١٤،٢ .

٣٦) محمد على محمد قاسم وخالد أحمد عبد العال إبراهيم: أثر التطرف الفكري على سلامة المجتمع من وجهة نظر المعلمين ،**المجلة العلمية لكلية التربية** ،جامعة أسيوط،المجلد ٢٤،العدد الأول، ، ٢٠١٨.

٣٧) محمد يوسف مرسى نصر : دور الإدارة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية ، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** ، رابطة التربويين العرب ، العدد ٧٢،المجلد٢٠، ٢٠١٦.

٣٨) محمود فوزى بدوى: المدرسة الجاذبة للتعلم مدخلا للإصلاح التربوى فى مصر، **مجلة البحوث البينية والطاقة**، المجلد ٤ ، العدد ٥ ، ٢٠٢٠ م.

٣٩) مروان الصقعي : أبعاد تربوية وتعليمية لتعزيز الأمن الفكري ، المؤتمر الوطنى الأول (الأمن الفكري: المفاهيم والتحديات) ٢٢- ٢٥ جمادى الأول ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٩.

٤٠) مسفر بن أحمد بن مسفر الوادعى : وسائل التواصل الاجتماعى وأثرها على الأمن الفكرى من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمى العلوم الشرعية بمنطقة عسير، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، كلية التربية، العدد١٧١, الجزء ٣، ٢٠١٦ م.

٤١) المعتصم بالله سليمان صالح الجورانة : الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية :دراسة تحليلية ، دراسات تربوية واجتماعية ،جامعة حلوان ، كلية التربية ،المجلد ١٧ ، العدد ٣ ، ٢٠١١.

٤٢) منار منصور أحمد منصور: تقييم دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد١،العدد١٧٢ ،٢٠١٧ .

٤٣) منال فتحى سمحان : أ دوار أعضاء هيئة التدريس كلية التربية جامعة المنوفية فيتعزيز الأمن الفكري لطلابهم ومقترحات تفعيلها في ضوء آراء طلابهم ،**مجلة كلية التربية** ، جامعة المنوفية ،مجلد ٣٤ ، عدد ٣ ،٢٠١٩ م .

٤٤) ناهية محارب العتيبى: الصعوبات التي تواجه تعزيز الأمن الفكري كما يدركها المشرفى والمشرفات بالمدارس التعليم العام بمكة المكرمة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس لإعداد المعلم بعنوان " إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر" المنعقد في الفترة من ٢٣-١٤٣٧/٤/٢٥، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠١٥، ص ص ٢٥٩-٣١٢.

٤٥) نهاد محمد العوامرة : الأمن الفكري فى ضوء السنة النبوية "دراسة تحليلية "، **المجلة العلمية لكلية الآداب**،جامعة أسيوط، كلية الآداب،العدد ٥٦، ٢٠١٥.

٤٦) نهاية اسماعيل حاج عيد غزال و هدى محمد عساف الروسان : اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسى فى مدارس الجبيل الصناعية،**مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، العدد ١٧٣ ، الجزء ٢ ، ٢٠١٧ .

٤٧) نهى بسيونيمحمد الشربيني : الأمن الفكري وعلاقته بقيم المواطنة لدى معلمي التعليم الثانوي بمحافظة المنوفية ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة المنوفية ، ٢٠١٨.

٤٨) هالة مختار الوحش: تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشه،العلوم التربوية،جامعة القاهرة،كلية الدراسات العليا للتربية،العدد ٢ ، المجلد٢٦، ٢٠١٨.

٤٩) ياسمينة كتفى : التطرف كقضية عالمية معاصرة، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، الجمعية المصرية للقراءةوالمعرفة ، العدد ٢٠٦ ، ٢٠١٨ .

٥٠) .يوسف رزق الواوى: جهود معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكـري وعلاقتها بالتطرف الديني لدي طلبة المدارس الثانوية فـي محافظـات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

1) Mariam Ahmed& Amnah Hassan Dammas: The Role of School administrations and educational curricula in promoting the intellectual security of students, Journal of Education and Learning (EduLearn), Vol.12, No.1, 2018, pp. 84~90, Journal homepage: http://journal.uad.ac.id/index.php/EduLearn.
2) Mahmoud Ahmad Mustafa, the degree of contribution of Islamic education curricula in to enhancing the concept of intellectual security amaong high school students, faculty of educational sciences, zarqa university, **Journal of critical reviews**,vol 7, ISSUE 19, 2020.
3) N. N. Abd El-Samee &E.s.M. Elsayed ,The Relationship between the intellectual security and the motivation for achievement of university students, Egyptian Journal of Social Work (EJSW), Vol 9, Issue 1, January2020,pp171-188 .
4) K. F. A. Rahamneh, and M. A. H. Al-Qudah, "A Proposed Educational Vision for Activating the Role of The Jordanian Universities Students Families in Enhancing Students Intellectual Security from the Students Perspectives," ***European Scientific Journal***, vol. 12, no. 16, 2016,pp105-121.